

فاعلية الأداء الصوتي للترجمان في نجاح الترجمة الفورية.

The Effectiveness of the Interpreter's Vocal Performance in the Success of Simultaneous Interpreting

لبلى عابد

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله معهد الترجمة (الجزائر)، leila.abed@univ-alger2.dz

2022/12/15 تاريخ النشر	2022/07/26 تاريخ القبول	2022/01/08 تاريخ الارسال
Abstract		الملخص
It is the objective of the interpreter to successfully convey not only semantic elements of the speaker's speech, but also the tone, the same rhetoric and the core meaning of the speech. Thus, a good vocal performance in simultaneous interpreting reflects the efforts made by the interpreter to reveal verbal and non-verbal aspects of the speech. Hence, the present descriptive and analytical study focuses on the important contribution of the non-verbal aspects of speech to register both the intention and the impression of the message that the speaker is directing at recipients. It is worth noting that speech delivery can be greatly affected by the interpreter's vocal performance due to the		يعكس الأداء الصوتي الجيد في الترجمة الفورية مهارة الترجمان في تحقيق التوافق في نقل معاني الخطاب اللفظية وفوق القطعية، لأن دوره لا يقتصر على مجرد البحث عن الأفكار، بل يتعداه إلى محاكاة إيقاع الخطيب وأسلوبه ومحتوى حديثه. ولهذا تحاول هذه الدراسة الوصفية والتحليلية، الكشف عن أهمية مكونات الخطاب فوق القطعية في تحقيق الوفاء الخطابي والتأثيري. فمن خلال دراسة سيرورة الترجمة الفورية وطبيعتها، تبين أن استخدام الترجمان لكمون صوته يؤثر إلى حد كبير على منتج الترجمة، وذلك راجع إلى الوظائف الدلالية والنحوية والانفعالية لعناصر الأداء الصوتي. ومن ثم، يتعين على الترجمان ألا يستنزف جهده في العمليات الذهنية والتحليلية فقط، لأن الأداء في الترجمة الفورية قوامه ضبط الخطاب بجملة من القواعد تُسهم

different grammatical, semantic and emotional functions of the voice. However, with regard to simultaneous interpreting, much thought were being given to mental mechanisms in speech delivery. Yet, conference interpreter's mastery of vocal performance elements is the focal point to ensure not only a good rendition of the speech but also favorable impression of the audience. It is on that basis that the interpreter's vocal performance is examined to reveal how speech semantic and aesthetic aspects can be revealed in simultaneous interpreting.	في توضيح المقاصد الكلامية وخلق متعة التلقي. ومن هذا المنطلق، نتساءل عن الكيفية التي يستثمر بها المترجمان صوته على نحو يسمح له بإبراز الجوانب الدلالية والجمالية للخطاب في الترجمة الفورية.
Keywords: simultaneous interpreting; interpreter; communication; effect; vocal performance	كلمات مفتاحية: ترجمة فورية؛ ترجمان؛ تواصل؛ تأثير؛ أداء صوتي

المؤلف المرسل: ليلي عابد، الإيميل: leila.abed@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

أيّ محاولة لفهم سيورة الترجمة الفورية أو منتجها، تأخذ بالحسبان العلاقة المتشابكة بين الاستعدادات اللغوية والنفسية والفكرية والمعرفية للترجمان. بل وأكثر من ذلك، تداخل وتزامن هذه العمليات الذهنية والتحليلية جعل منها عملية معقدة تستنزف طاقات الترجمان الكلامية وتحول دون قدرته على إبراز الجوانب الدلالية والجمالية للخطاب. ولما كان الإلقاء الصوتي للترجمان يندرج ضمن معايير الجودة في الترجمة الشفوية، فإنّ البحث في العلاقة بين الترجمة الفورية وفن الإلقاء، يستدعي الإشارة إلى ضرورة دراسة الأداء الصوتي برؤية أكثر شمولية وعمق تأخذ في الحسبان المقاربات التي تعامل الترجمة الفورية بوصفها نتيجة أكثر من كونها مسارا. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى التركيز على دراسة القواعد التي تُسهّم في نقل معاني الخطاب والتأثير في المتلقي إلى جانب تجاوز بعض من صعوبات الترجمة الفورية. وتشمل هذه القواعد ضبط الخطاب بالتبر والنغم والإيقاع والتّغيم وطبقة الصوت، وهذا ما يُعرف بالأداء الصوتي في فن الإلقاء.

ومن ثم، تدفعنا طبيعة الترجمة الفورية لطرح الإشكالية التالية: كيف يوظّف الترجمان كمون صوته على نحو يسمح له بنقل محتوى الخطاب من الأفكار إلى جانب مراعاة وظائفه التعبيرية والجمالية والتفسيرية والسيكولوجية؟ وهل تقوم الترجمة الفورية الجيدة على اتقان عناصر الأداء الصوتي؟ وما مدى فاعلية هذه العناصر في خلق متعة التلقّي في توضيح معاني الخطاب وتلافي بعض من إشكالات الترجمة الفورية؟ الإجابة على هذه التساؤلات، اقتضت منا اتباع منهجية محدّدة، تناولنا في العنصر الأول مفهوم الترجمة الفورية. وفي العنصر الثاني، تطرقنا إلى مهارات الترجمان، فركزنا على مهارتي الاستماع والتّحدث كونهما طرفا عملية الاتصال، أمّا العنصر الأخير، فقد خصّصناه لعناصر الأداء الصوتي مع تقديم أمثلة تطبيقية للشرح والتّوضيح عن كل عنصر، وختمنا بخلاصة جمعنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

2. الترجمة الفورية (Simultaneous Interpreting)

1.2 الترجمة الشفوية (Oral Interpreting):

الترجمة بمختلف ضروبها هي عملية تواصل إنساني تعتمد في العموم على جملة من الآليات الذهنية تتجسد في الغالب في ثنائية الفهم والإفهام. بويُقصد بذلك، أننا ننتقل باللغة من مجرد كونها نظاما من العلامات إلى أنها استعمال ذو أبعاد ونتيجة وفاعلية ومردودية. وتنقسم الترجمة الشفوية إلى نمطان: "الترجمة الشفوية للنص الكتابي، التي تُسمى الترجمة المنظورة، والترجمة الشفوية للخطاب الشفهي التي تُسمى الترجمة الفورية"¹. ومن ثم، تُعد الترجمة الفورية والتي تُسمى أيضا بالترجمة التزامنية أو الآنية ضرب من ضروب الترجمة الشفوية.

2.2 ميزة الترجمة الفورية:

أن تترجم فوراً لا يعني البتة أن تكتف بالتبادل اللغوي وبنقل الكلام، بل أن تجعل المتلقي أقرب لفهم الخطاب وتذوقه. ولهذا، كان من أولى شروط الترجمة الشفوية القدرة على التواصل التعبيري والتواصل التقبلي. ويُقصد بالتواصل التعبيري قدرة المرء على التعبير عما يجول بخاطره بشكل سليم. وتتألف من القدرة على التعبير عن الأفكار والحاجات والاحتياجات، والمهارة في المحادثة، ووضوح الكلام، والتعبير عن العواطف والمشاعر. أما التواصل التقبلي، فهو قدرة المرء على استقبال وتلقي الكلام الذي يسمعه ويقبله دون رفض أو نقد أو مقاومة². فلا يتحقق التواصل السليم إلا إذا أحسن الترجمان التعبير بمختلف الطرق عما ينوي الخطيب قوله. وفي نفس الوقت، تتحكم الذاتية المشتركة (intersubjectivity) في مدّ تفاعل المتلقي والترجمان. "وتنجم الذاتية المشتركة عن المعرفة التي يتشارك فيها المتواصلون والمتخاطبون. وتتألف من التجارب الإنسانية المشتركة بأبعادها التفسيرية والوجدانية والاجتماعية والحضارية"³. وفي حال غياب الذاتية المشتركة، يتدخل الترجمان لاستيفاء المعنى واكتمال التواصل. فكلما كانت معرفة الترجمان عميقة بكيفية استخدام المجتمعات للغات

والثقافات في مواقف اجتماعية مختلفة، تمكّن من نقل المعنى وتحرّر نوعاً ما من عبء بعض الضغوط، ليصبّ اهتمامه على تذوق الخطاب ونقله محاكاة لأسلوب الخطيب ونبرته وإيقاعه.

3. مهارات الترجمان (Interpreter's Competences):

سنركّز في هذا المقام على مهارة الاستقبال (الاستماع) ومهارة الإنتاج (التحدّث) باعتبارهما طرفاً عملية الاتصال. فإذا كان الاستماع وسيلة لبلوغ الفهم، فإنّ التحدّث وسيلة لتحقيق الإفهام.

1.3 مهارة الاستماع (Listening Competence):

يُميّز هنري ويدوسون (Henry G. Widdowson) في عملية الاستماع بين مصطلحين: الأول هو السّماع Hearing والثاني هو الاستماع Listening، ويقصد بالأول استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه ليَجعل منها كلمات وجمل ذات دلالة. أما الثاني، فهو تعرف الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل. فالاستماع مهارة لغوية تركز على قدرة المستمع على التمييز بين وظائف اللغة في مواقف الاستعمال الفعلي. وبذلك، تستند الترجمة الفورية على الكفاءة التواصلية، والتي تتأثر بعوامل داخلية (شهود، سرحان) وعوامل خارجية (ضوضاء، لكنة المتحدث).

ومن جهة أخرى، صبّ الترجمان جلّ جهده على الاستماع، قد يحول دون إقدامه على الأعمال الأخرى كتحليل الخطاب وإعادة صياغته وإنتاجه والذاكرة. وهو الأمر الذي دعا دانييل جيل (Daniel Gile) إلى دراسة "الجهد" (effort models) في الترجمة الفورية، إذ يميّز بين ثلاثة أنماط من الجهد، تقتضي من المترجم تنمية استراتيجيات فعّالة لإدارتها، وتشمل: "جهد الاستماع والتحليل" والذي يرمي إلى فهم الخطاب في اللغة المنقول منها. و"جهد الإنتاج" ويهدف إلى إنتاج الخطاب المقابل في اللغة المنقول إليها. وأخيراً جهد الحفظ قصير المدى الرامي إلى إدارة المعلومة⁴. هذه الشبكة الإدراكية يمتزج فيها الإدراك الحواسي للأصوات بالمعارف اللغوية والموضوعاتية والمنهجية والموسوعية للترجمان، بهدف الإحاطة بمعنى وحيد، تتطلب "حيازة مهارة وتعلم مكمل معرفي..... وإنّ لتعلم المهارة في ترجمة المؤتمرات ثلاثة أصناف: منهجية ومعرفية ولغوية"⁵.

ولا شك أنّ المرحلة الأولى من الترجمة الفورية هي أصعب مرحلة مادامت تركز على حاسة السمع. ولهذا تحرص الجمعية الدوليّة للمترجمين الشفويين للمؤتمرات (AIIC)، على ضرورة احترام معايير المنظمة العالميّة للمقاييس (ISO) عند تصميم الأجهزة الصوتيّة والتجهيزات الماديّة لعزل الترجمان عن كل أنواع التشويش. إذ من حقّ الترجمان أن يرفض العمل إذا كانت نوعية الصّوت (voicequality) التي تصله رديئة أو أنّه لا يستطيع رؤية الخطيب والاستفادة من إيماءاته. ومع ذلك، كيفية استخدام السّماعات الرّأسية قد تضمن للترجمان الاستماع الجيّد لصوته ولصوت المتحدث. وهناك من اقترح طريقتان للقيام بذلك: "الأولى، أن يضع المترجم الفوري السّماعات الأذنية من زوج السّماعات الرّأسية على نحو يغطي فيه نصف الأذن فقط وإلى القليل من مقدّمة الأذن..... أمّا الخيار الثاني، فهو أن يضع سماعة واحدة تغطي على نحو كامل إحدى أذنيه، ويترك الأذن الثانية غير مغطاة البتّة، ما يُمكن كل أذن من تنفيذ مهمّة مختلفة عن الثانية تماماً"⁶.

2.3 مهارة التحدّث (Speaking Competence):

يُعدّ الكلام الطرف الثاني من عمليّة الاتصال الشفوي، فبعد معالجة الأصوات وتحليلها، تليها عمليّة دمج المعلومات الدلاليّة والإدراكيّة لتوليد الكلمات المناسبة للتعبير عن المعنى ضمن سياق محدّد. وتبدو أهمية الاتصال الشفوي في مدى قدرة المتحاورين على تجاوز التماسك الدلالي وبناء التماسك البراجماتيّ.

إنّ الجانب المهمّ في الترجمة الشفويّة يتمثل في الأثر المادي المحسوس الذي يلّمسه الترجمان من ردّة فعل المستمع، ولا يمكن للترجمان تحقيق ذلك إلّا إذا حقّق التوافق بين نقل العناصر اللفظيّة (verbal aspects) والعناصر فوق القطعيّة (non-verbal aspects) للخطاب، بحيث لا يطغى جانب على الآخر. وتعتبر العناصر فوق القطعيّة بمثابة مفاتيح لتوضيح المقاصد الكلاميّة، وتوظيفها لا يكون إلّا لمعنى، لأنّ الخطاب في الأساس هو نموذج ايقاعي لغويّ. "فالكلام" يتألّف من جملة مقاطع صوتيّة متتابعة، ومتراطة، ومتفاوتة في أطوالها، وقيمتها الزمنيّة، وكذلك تتفاوت قوتها وضعفها بحسب الموقع

الذي تحتله في السياق الصوتي⁷. ومن ثم، يتعين على المترجمان تقطيع الكلام إلى مقاطع يفصل بينها بوقفات (pauses) مع مراعاة مواضعها ومدتها، وما يساعده في مهمته هذه هو قدرته على التحكم في كمية الهواء، وإخراجها إخراجاً سليماً حسب طبيعة الحروف، إضافة إلى تسخير موارد الأداء الصوتي. ولهذا، كان بلوغ هدف الترجمة الفورية يرتكز على خلق متعة التلقي، لأنّ الكلام لا تدركه الأذن وحدها، بل الحواس أو الوعي. وبالتالي، لا بدّ للمترجمان من الإحاطة بمواصفات الحديث الفعّال وهي: "أن يحمل رسالة محدّدة؛ أن يكون فيه من التأثير المناسب للسامع؛ أن يراعي قواعد اللغة المنطوقة؛ أن يقدم الكلام وفق معايير الأداء الصوتي والحركي"⁸.

ومما لا شك فيه، أنّ مهارة التحدّث تقتضي مهيات نفسية وعضوية وثقافية. إذ يقول **ماريو باي (Mario Pei)** عن الارتباط بين الظاهرة النفسية والحركة العضوية في نشوء الكلام، أنّ عملية الكلام تتكوّن من جانبين عضويّ ونفسيّ، وحركة الكلام تبدأ من الرباط النفسي أو العقليّ. فالمترجمان مثل الفنان، لا بدّ أن يكون في فطرته استعداد للفنّ. فالأصوات وإن كانت تبدو عفوية، فهي في حقيقة الأمر فعل مقصود يتحكّم المتكلم في صفاته وقوّته حسب القصد من الكلام، وضمن دوافعه النفسية وخصائصه الفيزيولوجية الخلقية. ونطق المتكلم قد تعثره عيوب كالهتة والفأفة والتمتمة، ولكنّه يصبح أفدّر على التحكم في صوته إن عوّد لسانه على النطق السويّ بكثرة التدريب. وحسب **خالد بن صفوان**: "اللسان عضو، إن مرّنته مرن، فهو كاليد تخشنها بالممارسة، وكالبدن تقويه برفع الحجر، وكالرجل إذا عوّدت المشي مشّت"⁹.

4. الأداء الصوتي للمترجمان (The Interpreter's Vocal Performance)

يشير مفهوم "الأداء الصوتي" النقاش عن كل ما له علاقة بالكفاءات الاتصالية للمترجمان، والتمظهره أساساً في أدائه الصوتي الذي يكشف عن هذه القدرة الكامنة. والكفاءات الاتصالية في نقل الخطاب بفعالية حسب مايكل كانال (Michael A. Canale) وميريل سوين (Merrill Swain) هي: الكفاءة التحوية والكفاءة اللغوية الاجتماعية وكفاءة تحليل الخطاب والكفاءة الاستراتيجية. هذه

الكفاءات وغيرها دفعت بالباحثين إلى استحداث مفهوم "قدرة المعالجة" (processing capacity). "إنّ هذه المعالجة مرتبطة في الأساس بالنقاش حول كفاءات المترجم الشفوي اللغويّة، والجاهزية الفورية لمعارفه اللغويّة، والاستعدادات لممارسة الترجمة الفوريّة من وإلى اللّغة الأولى"¹⁰. وبغية الوصول إلى فهم أكثر واقعيّة للأداء الصوّتيّ في الترجمة الفوريّة، علينا أن نتطرق إلى كفيّة تسخير المترجم لموارده الصوّتيّة، وهي كما أشار إليها **علي محمد الدرويش** في تعريفه للخطاب: "النبرة والنغم والايقاع والتنغيم وطبقة الصوت"¹¹. وهو تعريف يحيل إلى قدرة المترجم على التقاط علاوة على المعاني اللفظية، المعاني فوق القطعية المتضمنة للخطاب ونقلها محاكاة لأسلوب الخطيب ونبرته.

1.4 نبرة الصوت (Tone of Voice):

لابدّ للمترجم من الإحاطة بالمعنى بالاستعانة بنبرات صوت الخطيب، فهي بمثابة وسيلة مكّملة للإفصاح عن المعنى في سياقه الصحيح. ونبرة الصوت هي "تصوير الفكرة، هي تصوير دقيق لها، بدليل أنّ الفكرة إذا أُبدلت عباراتها بكلمات أخرى لا تزال تتطلّب نبرة الصوت نفسها"¹². إذ لا يستطيع المترجم نقل ما يقصده الخطيب من دون فهم نبرات صوته، فهي أبغ تأثيراً من كلماته أحياناً. وتندرج نبرة الصوت ضمن النواحي اللاكلامية من الكلام (non-verbal aspects of speech)، "وتنقسم إلى فئتين: رموز نثرية ورموز تصاحب اللّغة. الرموز النثرية هي التي تؤثر في معنى الكلمات المستخدمة، كتشديد الكلام وحدّته. أمّا الرموز المصاحبة للّغة فهي رموز تعطي معلومات عن المتكلّم، وتشمل على نبرة الصوت وارتفاعه واللّهجة وأخطاء الكلام وسرعته. وكلّها تشير إلى شخصيّة المتكلّم وطبقته الاجتماعية وموقفه من السّامع وحالته العاطفيّة وغيرها"¹³. يتبيّن من ذلك، أنّ الصوت عامل مادي محسوس يتحكّم الملقّي في صفاته وقوّته. ومن ثمّ، يتعيّن على المترجم الانتباه إلى الكلمات التي يجب اظهارها لأنّ الكلمات تتفاوت من حيث قوّتها وضعفها بحسب الموقع الذي تحتله في السّياق. ويميل المترجمان في العادة إلى إشباع مقطع من المقاطع بأن يقوّي شدّته أو مداه أو ارتفاعه الموسيقيّ

للتأكيد عليه، وجعله أوضح في السَّمع من غيره من المقاطع، وذلك إمّا للتعبير عن الانفعالات والعواطف، وهو ما يُعرف بالتَّبَر الانفعاليّ، أو لتحديد معنى ما مقصود.

مثال تطبيقيّ عن نبرة الصّوت:

"عاشت ليلى قرابة عشر سنوات من الخراب والدمار، وها هي اليوم تتجه تدريجياً نحو انفراج الأزمة بتوقيع اتفاق السّلم والأمن بين الأطراف المتناحرة. فمن التناحر إلى المصالحة، اطمأنت القلوب وزالت المخاوف."

يتعيّن على التّرجمان أولاً مراعاة سياق الألم والأمل الذي وردت فيه هذه المقاطع الصّوتية المتشعبة بالأضداد المعبرة عن حالات الفرح وحالات القرح: (الخراب والدمار/السّلم والأمن)، (التناحر/المصالحة)، و(اطمئنان/مخاوف). وبالتالي، تتطلّب ترجمته حسن انتقاء الكلمات التي تعكس هذه الحالات الشعورية لأنّ المتلقّي سيفهم سياق الخطاب من الايحاءات الحسية والشعورية للكلمات والتّبرّات التي تجسدها. ومن جهة أخرى، على التّرجمان زيادة كمية الصّوت وشدّته بالضغط نسبياً عند نطق كلمات "السّلم والأمن والمصالحة" ممّا يستلزم علواً سمعياً لهذه الكلمات لتمييزها عن بقيتها. ودلالة التّبر هنا هو التّأكيد على انفراج الأزمة. وقد يميل التّرجمان إلى توظيف ما اصطُح عليه بنبر الطول الصائتيّ، وذلك بزيادة مدى الصّوت وارتفاعه الموسيقيّ في المقطع الأخير من الجملة بمد حرف الألف حد الإشباع عند نطق كلمة "زالت". ولو تأملنا صدى أصوات كلمة زالت (أي استبطنها) لوجدناها كلمة رقيقة تجسّد شعور الارتياح والتّخلص من الشّدائد لاشتمالها على حرفين يدلّان على اللّينة والمرونة هما: حرف اللّام وحرف التّاء. فقد تناول حسن عباس في كتابه "خصائص الحروف العربيّة ومعانيها" دراسة الأصوات العربيّة فقال: "إنّ صوت حرف اللّام يوحي بمزيج من اللّينة والمرونة والتّماسك والالتصاق"¹⁴. أمّا حرف التّاء، "فصوته المتماسك المرن يوحي بلمس بين الطّراوة واللّينة"¹⁵. ويتبيّن من ذلك كله أنّ ارتباط المعاني التّفسيّة بالدّلالة الصّوتية يلزم التّرجمان بحسن انتقاء الكلمات واستخدام التّبرّات الصّحيحة.

2.4 التّبر الانفعاليّ (Emotional Tone):

يُضفي التّبر الانفعاليّ نوعاً من الحماسة على الأداء، إذ يُفضّل الاستماع إلى ترجمان مفعم بالحيويّة عن ترجمان يكتم أصواته ببرودة أدائه. فقد لا يعتمد الأمر كثيراً على ما يقوله التّرجمان مثلما يعتمد على طريقة أدائه، وإذا كان لابدّ للتّرجمان أن يتفاعل مع الخطاب بتبني أفكاره وأحاسيسه، عليه في الوقت ذاته أن يتمالك نفسه عن التّأثر بما يليقه. فالتكلف يضيّع المعنى ويفوّت على التّرجمان فرصة التّأثير في المتلقي، ذلك أنّ التّرجمة الفوريّة تتطلّب جهداً مضنياً وإذا أرهق التّرجمان نفسه بالانفعال الزائد، يصعب عليه استجماع قواه لإكمال نقل الخطاب، ولو حاول ذلك تجده يسرع في الحديث للحاق بالخطيب، وغالباً ما تخنه ذاكرته لفرط الضغط الذي يشعر به، فيضيّع أجزاء من المعنى ويلجأ إلى تعويضها بتأليف أقوال جديدة أو التلاعب بالألفاظ (wordplay)، هذا إذا لم يتوقف عن التّرجمة وينقل بالتالي المعنى ناقصاً ويصل إلى نهاية الخطاب منهكاً. وعلى أيّ حال، "على التّرجمان توخي التماهي مع نبرة المتحدث حتى وإن اختلف معه أو كان هناك ما من شأنه أن يؤثّر على أدائه"¹⁶. ومن ثمّ، يُصحّح التّرجمان بالتزام الحياد، وذلك باحترام نبرة الخطيب وأسلوبه وترك مشاعره ومواقفه جانبا، وعدم اظهارها من خلال طريقة التّطرق أو عصبية. وفي حال خاف التّرجمان أن تغالب مشاعره حياده، من الأفضل له أن يعتذر عن العمل على أن يقدم ترجمة غير دقيقة.

مثال تطبيقيّ عن التّبر الانفعاليّ:

"هل تعتقدُ إسرائيل، أنها تستطيعُ إلى ما لا نهاية تسويق رواية زائفة تتجاهلُ حقّ الشعب الفلسطينيّ التاريخي والحاضر في وطنه؟ ما تقومُ به سلطَةُ الاحتلال الإسرائيلي من جرائم وممارساتٍ عدوانيةٍ ضدّ أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، لن تُوقفَ نضالَ شعبنا من أجل تحقيق حريته واستقلاله على أرضه. وإن طال الزمن أو قصر لن نسمحَ لهم بالاستيلاء على حياتنا وقتل أحلام وأمالٍ وطموحات شعبنا في الحرية والاستقلال".

هذا المقطع غائم بالانفعالات مؤجّج بمشاعر ثوريّة تجسّد نضال شعب وقضية أمة. ومثل هذه المواقف غالباً ما تتطلّب من التّرجمان التّقمص الشعوري بما يفيد رمزية القضية الفلسطينية من دون أن يطلق النفس على سجيتها، فتصدر منه ترجمات تعبّر عن مواقف مبالغ فيها إزاء رفضه سياسة العدوان الإسرائيلي.

إذا وقفنا عند مقاطع هذه الفقرة، نجد أنّ المقطع الأول عبارة عن أسلوب استفهامي بلاغي في صيغة الإنكار والتّفي الغرض منه ليس الحصول على إجابة وإنّما الإقناع والتأثير بلفت انتباه السامع وإشراكه في التفكير. ومن ثمّ، يتعيّن على التّرجمان أن يتفاعل مع الخطيب لتجسيد نبوة الدّفاع عن الحق بحيث يجعل صوته في صعود يتدارك تدريجياً بهبوط ثم نغمة صاعدة في نهاية الاستفهام يليها سكتة قصيرة يهدف من خلالها استرعاء انتباه المتلقي ووضعه في حالة ترقب إلى ما سيأتي من الحديث. أمّا المقاطع الموالية، فهي عبارة عن جمل إنشائية. تفيد التّفي المؤكّد، وهي بذلك تتطلّب سرعة ونبرة حادّة تعبّر عن مشاعر الغضب على ألاّ يجعل منها التّرجمان نغمات صارخة تهيج سمع المتلقي. ويبدو أنّ المقاطع الصّوتيّة تجسّد في مجملها نبرات الغضب والتّحدي في موقف حماسي، وهو ما يؤثّر على سرعة النّطق والاستغراق الزمني للأصوات. وبالتالي، يتعيّن على التّرجمان أن يجعل أصواته منسجمة في الطول والقصر لتكون أكثر دلالة وتعبيراً.

3.4 درجة الصّوت (Voice Pitch):

هذا البروز في الصّوت الّذي تبتدأ به الجملة أحياناً، وأحياناً أخرى يتخلل الكلام أو يعقب التّنهاية، وربما يكثر أو يقل بحسب اللّغات متشبّع بالدلالات والمعاني. هذا ناهيك عن دوره في إحداث منوعات صوتيّة تجنّب التّرجمان الوقوع في رتابة الصّوت المملّة أو ما يُعرف "بالمونوتون". وتحدث الرتابة في حال كانت درجة صوت التّرجمان عالية أو منخفضة أو متوسطة على طول فترة ترجمته للخطاب. وتيرة الصّوت الواحدة هذه بعيدة كل البعد عن تصوير المعنى ونقله لخيال السّامعين لما تُسبّب من ضجر وشروء ذهنيّ أحياناً. ولهذا، ينوع التّرجمان من نبراته، ونغماته قدر الإمكان، وما يساعده في ذلك طبقة الصّوت (pitch) لأنّ الصّوت متى كان في العلوّ المناسب يستطيع التّرجمان خفضه أو رفعه لإحداث إيقاع صوتيّ في الخطاب.

يعتمد التّرجمان المتمرّس درجة العلوّ الوسطى في أدائه مادامت تمكّنه من استعمال مهاراته الصّوتيّة بكل سهولة. وتُسمى كذلك " لتوسّطها بين نهايتي الارتفاع والانخفاض مع اتصالها بدرجات الارتفاع والانخفاض المختلفة"¹⁷. فإذا انحرف التّرجمان بصوته عن هذه الدّرجة، يتعيّن عليه العودة إليها بسرعة،

ليتمكّن من رفع وخفض صوته بكل مرونة تماشياً مع إيقاع الخطاب. استخدام التّرجمان لدرجة العلوّ الوسطى تسهّل عليه تكيف صوته مع مختلف التّغيّرات التّفسيّة والانفعاليّة والفكرية للخطيب. هذه المرونة الصّوتية قادرة على التّعبير الصادق لأنّها أقرب للطبيعة، وبهذا تُكسب أداء التّرجمان نبرة الحقيقة والاتزان والهدوء. وكل ما سبق يفضي إلى القول، إنّ اجتناب النغمات الصارخة التي تهيج السّمع وتتعب المتلقي، والنغمات المكتئمة التي تضايق الأذن وتسبّب الملل، يجعل أذن المتلقي تستأنس وتستسيغ صوت التّرجمان، لأنّ "الإلقاء فنّ يعتمد على الذّوق والجمال في التّعبير، وإدراك أحوال المستمعين قبل اعتماده على القوانين والقواعد"¹⁸.

ومن ناحية أخرى، تشترك عمليتي الاستماع والتّحدث في سمة الآنية، وما يدفع التّرجمان لتحقيق التّوافق بينهما، التّحكم في جهازة صوته (loudness) التي يهدف من خلالها الاستماع لصوت الخطيب ولصوته في الوقت ذاته. ولما كان مستوى الصّوت في التّرجمة الفورية مقيد بقواعد تروم تنظيم التّفاعل وإدارته، "على التّرجمان الحفاظ على جهازة صوته منخفضة وبمستوى سماع مريح إن لم يكن يترجم، وإذا كان يترجم بمستوى صوت تحادثي عادي سيكون بمقدوره السّماع إلى الأصل ونفسه على نحو ملائم"¹⁹.

مثال تطبيقيّ عن درجة الصّوت:

"بعد مرور عامين على تفشي الجائحة، ومع الإبلاغ عن 350 مليون حالة إصابة وأكثر من 5.5 مليون حالة وفاة. قال د. تيدروس "تعلّم التعايش مع كوفيد-19 لا يعني أنّنا نمنح هذا الفيروس رحلة مجانية. لا يمكن أن يعني ذلك أنّنا نقبل ما يقرب من 50,000 حالة وفاة أسبوعياً. ولهذا، أدعو جميع البلدان إلى تطعيم 70 في المائة من سكانها للمساعدة في إنهاء المرحلة الحادّة والأكثر خطورة في القرن الواحد والعشرين".

يعتبر نص هذا الخطاب تقرير عن منظمة الصّحة العالميّة مليء بالإحصائيات، وهو ما قد يوقع التّرجمان في الرتابة الصّوتية. وللتّملّص من هذه الأخيرة يجعل التّرجمان الخطاب مفعم بالحياة والحماسة بنطق جميع الأرقام الواردة في هذه الفقرة مثل: "350 مليون، 5.5 مليون، 50,000 حالة و70 في المائة" منبورة أي بجهد أعظم من الكلمات المجاورة لها في الجملة، وذلك لدلالاتها في إبراز

خطر هذا الوباء ونتائج الكارثية. وييدي الترجمان مقدرة فائقة في إبراز ذلك بالتنوع في درجة الصوت بزيادة شدته وارتفاعه أو طوله الزمني. فعلى سبيل المثال عندما يزيد الترجمان من كمية الصوت وزمنه بالمد في حرف الألف في كلمة "عامين" تتجلى معاني طول المعاناة من التعايش مع وباء كورونا. ومن ناحية أخرى، الغرض من هذا الخطاب الإفادة ودق ناقوس الخطر، وعلى هذا وردت جملة في معظمها خبرية تفيد تقرير حقائق الوضع الصحي العالمي في ظل انتشار الوباء. وهو الأمر الذي يدفع الترجمان إلى تفادي الإكثار من التغمات الموسيقية، ويكتفي بنبرة متزنة في درجة علو وسطي مع رفعها في بداية الجملة وخفضها في نهايتها، دون أن يهمل مقاطع النبر عند نطق الإحصائيات. وهي بذلك نبرة تقرير الحقائق ممزوجة بمشاعر الخوف والقلق.

4.4 التنغيم (Intonation):

يمكن تعريف التنغيم " بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، أو هو تتابع التغمات الموسيقية أو الايقاعات في حديث كلامي معين، وهو ترجمة لمصطلح "intonation". وقد اختلف في ترجمته، فقد ترجمه إبراهيم أنيس "بموسيقى الكلام" أو التلويح الموسيقي لدى بعضهم، وقيل النبر الموسيقي أو النغمة الموسيقية²⁰. ومن ثم، يتعين على الترجمان أن يمتلك قدرة تمثيلية لنقل معاني الخطاب كاملة. وما يساعده في مهمته هذه الذاكرة البعيدة (long-term memory) حتى لا ينصرف جهد الترجمان إلى البحث عن الكلمات والعبارات، بل يركز على التعبير عن المعنى والعواطف في أدائه، ذلك أنّ تحليل الأصوات المسموعة بسرعة يتم بناءً على العناصر المعرفية المخزنة في الذاكرة الدائمة وفق السياق والموقف. لا يجب على الترجمان أن يقلل من أهمية التنغيم في الإشارة إلى الأفكار المهمة في الخطاب، وفي نقل القصد من ورائها أثناء الترجمة الفورية. إذ يربأ من زيلة "أنّ الانتقال إلى النغمة الحادة يحاكي شمائل الغضب، والانتقال إلى الثقيلة يحاكي شمائل الحلم والدرابة، والانتقال إلى هبوط يُندارك بصعود راجع يعطي النفس همّة شريفة مقوية مع شجي مخيل، وضدّها يعطي هيئة لذيذة مائلة إلى الحق مع شجي أثيث"²¹.

ومن ناحية أخرى، يجذب الترجمان المتلقي من خلال نغمة صوته لما سيأتي من بقية الحديث. فإذا أشرف على إنهاء فكرة أو فقرة، أو تلخيص ما سبق ذكره، فلا ينهيه بنغمة صاعدة، بل يهبط الصوت إلى القرار الذي يوحى بالانتهاء ويقابله في الكتابة نقطة. أما استئناف الكلام فعادة ما يستدعي تنغيما صاعدا لإشعار المتلقي أنّ للكلام بقية، ويُعبّر عنه في الكتابة بالفاصلة (،)، ممّا يعني أنّ التنغيم يقوم مكان الترقيم (punctuation) في الكتابة. وباستمراره في الحديث، يميل صوته إلى العلوّ ليضع المتلقي في حالة ترقب إلى عدم إنهاء العبارة أو السؤال. وبالتنغيم يفرّق المتلقي بين أنواع الجمل المختلفة (خبريّة، استفهام، أمر، نهي)، ما يدلّ على أنّ للتنغيم وظيفة نحوية علاوة على وظائفه الانفعاليّة واللّغويّة والدلاليّة. ومن ثمّ، "يتعيّن على الترجمان اتباع المنهج العام للحديث أثناء الترجمة الفوريّة. فعندما يبدأ جملة ينبغي أن يكون بمقدوره اتمامها وأن يُعلم النّهائيّة بوضوح لمستمعيه بتنغيم هابط..... وإذا كانت الجملة مستمرة يستخدم التنغيم الصحيح..... كما ينبغي الفصل بين الجمل بوضوح بالتنغيم المناسب"22.

وتبدو أهميّة التنغيم في توضيحه للمعاني وتشكيله لنوع من الإيقاع، ليصبح بذلك الخطاب نموذج إيقاعيّ لغويّ. ويتولد الإيقاع من ائتلاف الأنغام وانسجامها زمنيا على طول الخطاب، وبهذا يكون للتنغيم وظيفة إيقاعيّة مضبوطة بجملة من القواعد. "فالإيقاع حركات موزونة تتكرّر وفقا لنظام خاص، أي هو دقات وسكنات تتكرّر بميزان في وقت محدّد. وقد يغيّر الإيقاع من سرعته ويسمى تمبو (tempo) الإيقاع، ولكن يبقى في كل الحالات محتفّظا بدقاته وسكناته"23. يدخل بذلك الإيقاع صلب النّص، ويعتبر كنظام مؤسس له فهو ظاهرة صوتيّة لغويّة، وليس فقط علاقات شكلية موسيقيّة في النّص. ولهذا، يتعيّن على الترجمان أن يقدر الأزمنة التي تتخلّل السكنات مع مراعاة مدّتها وسرعتها. فعندما يتقن الترجمان تقسيم السكنات وأجزاء الكلام والوقفات تقسيما متناسبا، يمكن أن يضفي على الخطاب قيمة جماليّة.

مثال تطبيقيّ عن التنغيم:

"مواطني روسيا المحترمين! أصدقائي الأعزاء!

اسمحوا لي أن أبدأ بما قلته في خطابي في 21 فبراير من هذا العام. لماذا يحدث كل هذا تجاه مصالحنا والمطالب المشروعة المطلقة لبلدنا؟ الجواب واضح. لقد ضعف الاتحاد السوفياتي في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، ثم انهيار تماماً. لم تتوقف المحاولات لتدمير قيمنا وفرض علينا قيمهم الزائفة. ولكن، لن يحدث ذلك مجدداً. إنّ روسيا الحديثة، هي اليوم واحدة من أقوى القوى النووية في العالم، علاوة على ذلك، تتمتع بمزايا معيّنة لجهة امتلاكها أحدث أنواع الأسلحة. وفي هذا الصدد، لا ينبغي أن يشك أحد في أنّ الهجوم المباشر على بلدنا سيؤدي إلى هزيمة أي معتد محتمل وسوف يواجه بعواقب وخيمة".

تستدعي الكلمة الترحيبية نبرة حماسية تتلوها سكتة قصيرة بعد عبارة "مواطني روسيا المحترمين! أصدقائي الأعزاء!" لشدّ انتباه المستمعين إلى ما سيأتي من الحديث. ثم يقرأ المترجمان الجملة الموالية، وهي جملة إنشائية طلبية بتنغيم هابط لأنّ الهدف من عبارات الود والاحترام هذه هو خلق انطباع جيّد لدى المستمعين وتوضيح وجهات النّظر لجعلهم أكثر استعداداً لما سيقوله. أمّا الجملة الاستفهامية المقرونة بالتعجب، فيلزمها ارتفاع في الصّوت الذي ينخفض تدريجياً ثم يرتفع مجدداً من دون أن يبلغ مستواه الأوّل من الارتفاع عند نهايتها، وهذا لجعل المستمع في حالة ترقب للإجابة. وجاءت الإجابة في شكل جمل تقريرية تستدعي تنغيماً متوسطاً ينخفض بسرعة في المقطع الأخير. أمّا جملة النفي المؤكّد "ولكن لن يحدث ذلك مجدداً" فهي تجسّد انفعالا قوياً يحمل مشاعر التّحدي والتّهديد، وهي بذلك تتطلّب نبرة حادّة في الأداء بحيث يبدأ صوت التّرجمان متوسطاً ثم يرتفع ليصل الضعف. ولهذا، يتعيّن على التّرجمان إبقاء صوته في درجة العلوّ الوسطى ليسهل عليه خفضه ورفعته حسب سياق الخطاب. ومن نبرة التّهديد والتّحدي ينتقل التّرجمان إلى التّعبير عن مشاعر المدح والاعتزاز بما آلت إليه روسيا من تطوّر نوويّ. والمعنى المقصود من وراء هذا المدح هو ترويب العدو، وهذا ما أكّدته الجملة الأخيرة التي وردت بصيغة النفي لتعكس مشاعر التّرويب والوعيد. ويمكن للتّرجمان زيادة كميّة الصّوت والمد للتّعبير عن مشاعر المدح والاعتزاز ثم ينتقل إلى النعمة حادّة مع زيادة وتيرة السرعة للتّعبير عن الجملة الأخيرة لأنّ

الجانب النفسي يؤثّر على سرعة التّطق والاستغراق الزمانيّ للأصوات. ومعنى هذا الكلام لكل جملة تنعيم خاص بها يظهر الوظيفة الدلاليّة للتّنعيم والوظيفة التركيبيّة له.

5.4 تقطيع الكلام (Chunking):

تعتمد التّرجمة الفوريّة على تقطيع الكلام. إذ تفرض سرعة الخطاب على التّرجمان الاحتفاظ بالمقاطع المهمّة في الذاكرة البعيدة على أن يوظف كلمات لا تضيف شيئاً للمعنى. " وكقاعدة عامة ينبغي أن يُنشد التّرجمان إتمام ترجمته بزمان لا يتجاوز ثلاثة أرباع ما استغرقه الأصل"²⁴. لا بدّ للتّرجمان أن يقسم كلامه إلى عبارات تامة المعنى وواضحة القصد، وتُسمى الوقفة بين العبارات السكتة، ويحدّدها شرطان أساسيان هما: الدّلالة والتركيب. أمّا مقدار المدة التي يقفها التّرجمان عند كل سكتة، فهي حسب رغبته في استرعاء انتباه المتلقي، ولكن من الأفضل له أن يتجنّب الوقفات الطويلة التي قد تشير إلى صعوبات التّرجمة. قد توحى السكتة بنهاية الكلام، وتُسمى النهاية الكاملة التي تعبّر عن نهاية الموضوع أو أحد جوانبه، أو قد يشير توقف التّرجمان إلى النهاية الناقصة والتي تستلزم استئناف الكلام بعدها. ويتخيّر التّرجمان مواضع السكتات التي تساعد على تجزئة الكلام إلى مجموعات لدورها المهمّ في تهذيب الخطاب. والوقف مستوى لحيّ وليس قطعيّ يتصل به تنعيم مناسب، وهو فرصة للتّرجمان للتّنفّس واستجماع خيوط الخطاب وعدم الوقوع في وتيرة الصّوت الواحد. أمّا المتلقي فيمكنه الوقف من التدبير وفهم معاني الخطاب. ولعلّ العمل بالقواعد التي وضعها الفيلسوف بول جريس (Paul Grice) تُسهّم إلى حدّ ما في بلوغ هذه الأهداف مادامت تُعنى بضرورة توضيح الكلام، إذ تصف هذه القواعد الطّريقة التي تُفهم بها المقاطع داخل سياقها. " ويُطلق على اثنين منها قاعدة الارتباط، والتي تقول "اجعل كلامك مرتبطاً ببعضه بعضاً"، وقاعدة الكمّ، والتي تقول "قل كل ما يحلو لك كلّما تطلّب الموقف ذلك"²⁵.

مثال تطبيقيّ عن تقطيع الكلام:

لتقطيع الكلام وظيفة دلاليّة ونحويّة وإيقاعيّة. وهذا ما سنوضّحه في الفقرة المواليّة التي تخيرنا فيها موضع السكتات لتهذيب الخطاب وفق ما يقتضيه التركيب والدلالة.

"سيدي الرئيس، السيدات والسادة الحضور؛ (سكتة نهاية ناقصة)

إننا نعيش في عالم يطمح للسلام وللعدل والمساواة وللتكافؤ، (سكتة نهاية ناقصة) يطمح إلى أن يرى الأمم المظلومة وهي تمارس حريتها وحقوقها في تقرير المصير، (سكتة نهاية ناقصة). يطمح لأن تصب الجهود على مكافحة الفقر والمجاعة. ولكن ذلك كله يصطدم بواقع عالمي ما زال يسوده الاضطراب والظلم والاضطهاد العنصري والاستغلال، وما زال مهدداً بالكوارث الاقتصادية والحروب والصراعات". (سكتة نهاية تامة).

تتطلب التحيّة نبرة حماسية بتنغيم متصاعد تتلوها وقفة قصيرة لأنها نهاية ناقصة يعقبها كلام. ومن ضرورات الأداء في هذه الفقرة التزام الترجمان بتنغيم التقرير بحيث يعتمد درجة صوت متوسطة يتداركها بانخفاض سريع في نهاية كل جملة تامة المعنى وواضحة القصد. أمّا السكتات، فيستخدم السكتة عند النهاية الناقصة عند استئناف الكلام والسكتة التامة عند نهايته. وفي هذه الفقرة بإمكان الترجمان حذف المترادفات والكلمات التي تصب في نفس السياق، والاحتفاظ بالأجزاء المهمة من الخطاب حتى يتسنى له تقطيعها بانسجام من حيث الطول والزمن. كأن يحذف كلمات مثل "المساواة والتكافؤ، حريتها، الاستغلال، والصراعات". ومن جهة أخرى، يتعين على الترجمان أداء هذه العبارات والجمل بنبرة صوتية تجسّد مشاعر التفاؤل بغد أفضل تتلوها مشاعر الخيبة والاحباط الذي تعكسها الجملة الأخيرة.

5 خاتمة:

تشكّل دراسة الأداء الصوتي في الترجمة الفورية نافذة على الموارد التي يستخدمها الترجمان لنقل الخطاب بكل ما يحمله من أفكار ومعاني ومشاعر. فإن عمل الترجمان على تطوير مهارة التحدث، كان بمقدوره تحقيق التواصل اللفظي والتواصل فوق القطعي الذي يروم الوفاء الخطابي والتأثيري في الترجمة الفورية. ومن ثم، ينبغي على الترجمان اكتساب كفاءة خطائية، وصوتاً رخيماً للاضطلاع بعمله بشكل جيّد. ويبلغ الترجمان هاتان الصفتان بحسن استخدامه لقواعد الأداء الصوتي التي تساعده على نقل الخطاب، ولا سيما عند الانطلاق في الحديث لتجاوز صعوبات البداية التي غالباً ما تترجمها

ارتعاشات صوته ورجاته. وبهذا، يصبح نقل الخطاب وقفا على الآليات اللغوية والصوتية. فالأداء الصوتي يكشف عن مهارة الترجمان في استغلال الكمون صوته لتعزيز المعنى، وجعل موضوع الخطاب أكثر جاذبية وتأثيرا، فيتحول الأداء الصوتي من مجرد كونه غاية إلى اعتباره وسيلة لتحقيق مقاصد الخطاب. فالتحدث مهارة بنائية تُكتسب بالخبرة والمراس، ولا بد للترجمان أن يتمرن على التنفس الجيد وعلى قواعد الأداء الصوتي، إلى جانب استخدام الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لبدأ الحديث واستمراره وانتهائه بنجاح، مع الحفاظ على انتباه المتلقي. وهذا ما وصفه **كانال وسوين** بالكفاءة الاستراتيجية أما **جيل** فيدعو مثل هذه القدرات بالمهارة المنهجية.

وجدير بالذكر أنّ دراسة الصوت هو جزء من موروثنا الثقافي، فلقد لقي اهتماما بالغاً لدى العرب منذ القدم لصلته بتلاوة القرآن الكريم، وسمّوه التّجويد (Al tajwid)، ويعني إجادة التّطق بإعطاء كل حرف حقه من الهمس والجهر والشدة والرخاوة والتوسط والتركيب والإطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والإذلاق والاصمات. ولقد أثنى الرسول عليه الصلاة والسلام على حسن الصوت بقوله: "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا"²⁶. وإدراكا لقيمته الجمالية والتعبيرية، طبّق العرب الإيقاع الصوتي على النصوص الشعرية والنثرية، وأصبح الأداء الصوتي بذلك فنّ له أصوله وضوابطه، وهو ما عُرف لديهم بفنّ الخطابة (the art of public speaking).

الهوامش

¹Mathieu Guidère, Introduction à la Traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, Groupe De Boeck s.a., 1^{er} édition, 2008, Bruxelles, p :105.

²علي محمد الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، منشورات شركة رايتسكوب المحدودة، أستراليا، ط:2، 2011، ص:22.

³المرجع نفسه، ص:32.

⁴Mathieu Guidère, opcit, p : 108.

⁵Gile Daniel, "L'évaluation de la qualité de l'interprétation en cours de formation", Méta,46(2), 2001, p381-382.

- ⁶رودريك جونز، ترجمة المؤتمرات: دراسة تفصيلية، ترجمة محي الدين حميدي، سلسلة من المقررات الدراسية لكلية الأداب جامعة الملك سعود، الرياض، ط:2، ص:113.
- ⁷عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط:1، 2013، ص: 145 .
- ⁸أكرم صالح محمود خوالده، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2016، ص: 72.
- ⁹علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، دار النصر للطباعة الإسلامية، شبرا، ط:1984، ص:18.
- ¹⁰Mathieu Guidère, opcit, p:109.
- ¹¹علي محمد الدرويش، مرجع سبق ذكره، ص:25.
- ¹²مصطفى الدمياطي بك، في فن القراءة والكلام واللقاء، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:1، 1929 ص: 78.
- ¹³علي محمد الدرويش، مرجع سبق ذكره، ص:133.
- ¹⁴حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها -دراسة-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط:1، 1998 ص:79.
- ¹⁵المرجع نفسه، ص: 55.
- ¹⁶بشير محجوب راجع، مراد رزوق، منهج تطبيقي في تعلم الترجمة الفورية من الإنجليزية والفرنسية والإسبانية إلى العربية، منشورات مدرسة المترجمين بطليلة، إسبانيا، 2017 ط:1، ص:83.
- ¹⁷مصطفى الدمياطي بك، مرجع سبق ذكره، ص: 83
- ¹⁸خالد توكال مرسى، فن الإلقاء والتحرير الكتابي، مكتبة الآداب للنشر، مصر، ط:1، 2007، ص:13.
- ¹⁹رودريك جونز، مرجع سبق ذكره، ص:114.
- ²⁰عاطف فضل محمد، مرجع سبق ذكره، ص:157.
- ²¹مبارك حنون، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية: نموذج الوقف، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط:1، 2010، ص: 41.
- ²²رودريك جونز، مرجع سبق ذكره، ص:186.
- ²³يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن اللقاء، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط:2، ص:116.
- ²⁴رودريك جونز، مرجع سبق ذكره، ص:22.
- ²⁵ر.ل.تراسك، أساسيات اللغة، ترجمة رانيا إبراهيم يوسف، المركز القومي للترجمة، الجزيرة، 2002 ط:1، ص:78.
- ²⁶(صحيح) (صحيح الجامع ج 1 حديث (3581).
- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:
1. (صحيح) (صحيح الجامع ج 1 حديث (3581).

2. أبو العدوس، يوسف، (2009) المهارات اللغوية وفن الالتقاء، الطبعة الثانية، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
3. الدرويش، علي محمد، (2011)، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، الطبعة الثانية، منشورات شركة رايتسكوب المحدودة، أستراليا.
4. الدمياطي بك، مصطفى، (1929)، في فن القراءة والكلام واللقاء، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر.
5. تراسك، ر.ل.، (2002)، أساسيات اللغة، ترجمة رانيا إبراهيم يوسف، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، مصر.
6. توكال مرسى، خالد، (2007)، فن الإلقاء والتحرير الكتابي، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب للنشر، مصر.
7. جونز، رودريك، (غير مذكورة)، ترجمة المؤتمرات: دراسة تفصيلية، ترجمة محي الدين حميدي، سلسلة من المقررات الدراسية لكلية الآداب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
8. حنون، مبارك، (2010)، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية: نموذج الوقف، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.
9. خوالدة، أكرم صالح محمود، (2016)، اللغة والتفكير الاستدلالي، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
10. راجع، بشير محجوب، رزوق، مراد، (2017)، منهج تطبيقي في تعلم الترجمة الفورية من الإنجليزية والفرنسية والإسبانية إلى العربية، الطبعة الأولى، منشورات مدرسة المترجمين بطليلة، إسبانيا.
11. عباس، حسن، (1998)، الحروف العربية ومعانيها-دراسة-، الطبعة الأولى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
12. فضل محمد، عاطف، (2013)، الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
13. محفوظ، علي، (1984)، فن الخطابة وإعداد الخطيب، الطبعة الأولى، دار النصر للطباعة الإسلامية، مصر.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

14. Guidère, Mathieu, (2008), Introduction à la Traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain, 1^{er} édition, Groupe De Boeck s.a., Bruxelles.
15. Gile, Daniel, (2001), "L'évaluation de la qualité de l'interprétation en cours de formation", Méta, 46(2), p379-392.